(186) 8 عصمة أيوب (عليه السلام) ومسّ الشيطان له بعذاب قد وصف سبحانه نبيه العظيم "أيوب" بأوصاف كبار وقال: (إِنّـَا وَجَدْنَاهُ صَابِراً نِعْمَ العَبْدُ إِنّـَهُ أَوّـَابٌ) (1)، ومع ذلك كلّه فقد استدلت المخطّئة على عدم عصمته بظواهر بعض الآيات، وهي لا تدل على ما يرتوَون وإليك تلكم الآيات: قال سبحانه: (وَأَيّـُوبَ إِذْ نَادَى رَبّـَهُ أَنّـِي مَسّـَنِىَ الضّـُرّـُ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّـَاحِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدَنَا وَذِكْرى لِلعَابِدِين) (2) وقال سبحانه: (وَ اذْكُرْ عَبْدَنَا أَيّـُوبَ إِذْ نَادَى رَبّـَهُ أَنّـِي مَسّـَنِىَ الشّـَيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ * ارْكُضْ بِرِجلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ * وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنّـَا وَذِكرى لاَُولى الالَبَابِ * وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً فَاضْرِب بِهِ وَلا تَحْنَثْ إِنّا وَجَدْنَاه صَابِراً نِعْمَ العَبْدُ إِنّـَهُ أَوّابٌ).(3) استدلت المخطّئة على تجويز صدور الذنب من الأنبياء بما ورد في هذه

_____ 1 . ص: 44. 2 . الأنبياء:83 ـ 84. 3 . ص: 41 ـ 44.